سنة جمعا التصحيح وافعلة وافعال وافعل وفعلة وذهب قوم من المحققين كالرضي
الي ان جمعي التصحيح موضوعان لاكثر من اثنين من غير دلالة على قلة او كثرة وبقية
جموع القلة التكسير جموع كثرة وهي ثلاثة وعشرون وقيل اكثر اه والغالب ان يكون
للجمع واحد من لفظه وقد لا يكون فيقدر ان له واحدا من لفظه كاعراب مفرد واسم
الجمع ما دل على اكثر من اثنين دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه فهو من باب الكل والغالب
انه لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وقد يكون له ذلك كصحب وركب وظاهر
التعريف ان قولهم اسم جمع معناه اسم يدل على جماعة الا ان مدلوله لفظ
الجمع واسم الجنس ما دل على الحقيقة ثم ان كان وضعه لها بقيد الوحدة فاسم الجنس
الاحادي كاسد او بشرط استعماله في اكثر من اثنين من افراد حقيقته فاسم
الجنس الجمعي والغالب الفرق بينه وبين واحده بالتا وكون التاء في المفرد
وقد يفرق بينهما بيا النسب كروم ورومي وزنج وزنجي وقد تكون التاء في الجمع
كماة وكما وبعضهم يقول للواحد كماة وللجمع كما على الغالب اولا ولا بان تصدق بالقليل
والكثير فاسم الجمع الاحادي كماء وتراب اقول ما ذكرنا في اسم الجمعي هو ما اشتهر والذي
ذكره اهل اللغة كصاحب القاموس ان كلا من روم وزنج ونحوهما اسم لجيل مخصوص
فيكون كل موضوعا لمجموع الجيل ويكون نسبة الواحد اليه لكونه بعض مسماه نظير
تميمي وتميم فافهم عرف ذلك لا يكون جمعا لفاعل اقول يوهم انه يكون جمعا
لغير فاعل مع انه ليس من ابنية الجموع بالكلية على الصحيح وقد يقال انما قال
لفاعل لموافقته للمفرد هنا الواقع هنا لانه اي العطف على الضمير من غير
اعادة حرف الجر المفهوم من قوله وعطف الاله والصحب على الضمير في عليه
من غير لزم وقوله جائز على الصحيح عند المحققين هو مذهب ابن مالك ومن شواهده
قراءة من قرأ تساءلون به والارحام بجر الارحام ومقابله منع العطف على الضمير
المجرور من غير اعادة الجار اعادة الجار اسما او حرفا بل اذا اريد العطف اعيد الجار
وجوبا وهل العطف لمجموع الجار والمجرور على مجموع الخافض والمخفوض او
المخفوض فقط على المخفوض فقط باعادة الخافض خلاف بينه في حاشية الاشموني
وبتقدير كلام الشارح على هذا الوجه الواضح اتضح فساد الاعتراض عليه بان
الخلاف ليس في مجرد العطف على الضمير كما تقتضيه عبارته بل في العطف عليه
بدون اعادة خافض عندنا اي معاشر اهل السنة كما في كتبهم خلافا للمعتزلة

وزعم بعضهم ان ... / ... ربات العرب / الحاضرة والبادية / الاعراب ... / ... والجمع لا يكون / ... مفرده

في

٢٣

في تخصيصهم لهما بالدلالة الموصلة هذا ما اشتهر نقله من الفريقين كما قاله التفتازاني
وقد نقض الاول بقوله انك لا تهدي من احببت اه والثاني بقوله تعالى واما ثمود
فهديناهم الاية وفتح باب التاويل لاحد الفريقين دون الاخر خلاف الانصاف
فالذي يظهر انها تطلق بالمعنيين من تشبيهه اصحابه للصحب كما يدل
عليه الاستدلال بالاحاديث الاتية وهو ايضاح لقوله ذوي الهدى ان لم يرد با
الهدى اهتدوا وهم انفسهم والا كانا متغايرين غير الشمس والقمر اما هما
هما فلا يسميان نجما وان كانا كالنجمين اي طالعين لان وجه التسمية لا توجد
بل كوكبا محل وضعه فالكوكب اعم من النجم في الاهتداء بهم دفع بتقدير بهم
ما يقال تشبيههم بالانجم انما هو في الهداية للغير لا في اهتدائهم انفسهم وحاصل الدفع
ان الاهتداء بهم مصدر المبني للمفعول وصلته محذوفة والمعنى في ان يهتدي
بهم ويدفع ايضا بتقدير مضاف اي في سبب الاهتداء وهو الهدى ايضا فقول
لكن يرد على تقديريهم ان جامع التشبيه يجب وجوده في المشبه به والمشبه والا
الاهتداء بالصحب غير موجود في الانجم ويمكن دفعه بجعل في سببية داخلة
على سبب فشبه الصحب بالانجم لا على جامع مقدر هو الله اولا ثم اقول
لو قال والمشبه اولا هو الله تعالى وثانيا هو النبي صلى الله عليه وسلم الخ
لكان اوضح فقد روي في الاحاديث القدسية دليل لقوله والمشبه
هو الله تعالى اولا وقوله وقال صلى الله عليه وسلم دليل لقوله والنبي
صلى الله عليه وسلم ثانيا وقد يبحث في الاول بعدم عمومه لصحتها لجميع الصحابة
في الحديث عما يحتمل فيه اصحابه بدل على ان سياق الحديث في المجتهدين منهم
لانهم الواقع بينهم الاختلاف بفتح اللام الاولى يمنع بان المقلدين منهم اختلافا بالتبع
لاختلاف مقلديهم وما ذكرناه من ان فهم المقلدين هو ما رجحه بعضهم وفي تحرير
على الهمزية انهم جميعا مجتهدون والاحاديث جمع حديث على قياس والقياس
احاديث كرغيف وارغفة وحديد كقضيب وقضبان والحديث في اللغة الشي الحادث
واما في مصطلح الحديث فهو والخبر والاثر بمعنى واحد على الاصح عند المحدثين
وهو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة والاحاديث
القدسية المروية عن الباري جل جلاله نسبة الى القدس وهو بضم فسكون
او بضمتين الطهر لطهرها عن ان يتوهم فيها الكذب لصدورها عن [illegible]

طالعين

ابت الاولى منهم ... للمقلد بينهم غير اختلاف ... لا اختلاف مقلد ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)